

Distr.
GENERAL

A/48/939
S/1994/563
12 May 1994
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH



مجلس الأمن
السنة التاسعة والأربعون

الجمعية العامة
الدورة الثامنة والأربعون
البند ٥٤ من جدول الأعمال
مسألة قبرص

رسالة مؤرخة ١١ أيار/مايو ١٩٩٤ موجهة الى الأمين العام
من الممثل الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل اليكم طيا رسالة مؤرخة ١٠ أيار/مايو ١٩٩٤ موجهة اليكم من سعادة السيد عثمان أرتوغ، ممثل الجمهورية التركية لقبرص الشمالية.

وأكون شاكرا لو تفضلتم بتعميم نص هذه الرسالة ومرفقها، الذي يتضمن رسالة مؤرخة ٤ أيار/مايو ١٩٩٤ موجهة اليكم من السيدة غولتن و. فريدون، نائبة رئيسة الرابطة النسائية القبرصية التركية، بوصفهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٥٤ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) إينال باتو
السفير
الممثل الدائم

المرفق

رسالة مؤرخة ١٠ أيار/مايو ١٩٩٤ من السيد عثمان ارتوغ

يشرفني أن أرفق طيا نسخة من رسالة مؤرخة ٤ أيار/مايو ١٩٩٤، موجهة اليكم من السيدة غولتن فريدون، نائبة رئيسة الرابطة النسائية القبرصية التركية، ردا على رسالة سابقة مؤرخة ٨ نيسان/أبريل ١٩٩٤، موجهة اليكم من الممثل القبرصي اليوناني (A/48/924-S/1994/413).

وأكون شاكرا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٥٤ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) عثمان ارتوغ
ممثل الجمهورية التركية
لقبرص الشمالية

تذييل

أود الإشارة الى "رسالة الكفاح" التي أصدرتها النساء القبرصيات اليونانيات، وعممها الوفد القبرصي اليوناني لدى الأمم المتحدة بوصفها الوثيقة A/48/924-S/1994/413، المؤرخة ١١ نيسان/أبريل ١٩٩٤، والرد على بعض الادعاءات الواردة في تلك الرسالة، بغية وضع الأمور في نصابها.

إننا لم نفاجأ إطلاقاً باغتنام الجانب القبرصي اليوناني مناسبة اليوم الدولي للمرأة لتكرار اتهاماته المعروفة ضد القبارصة الأتراك وتركيا، فحملة التشويه القاسية التي يشنها القبارصة اليونانيون ضد الجمهورية التركية لقبرص الشمالية في جميع المحافل الدولية تمثل ركنا أساسيا من أركان سياستهم منذ عشرات السنين. ولا تشكل هذه الحملة المستمرة محاولة لتحريف الحقائق التاريخية الكامنة وراء النزاع القبرصي فحسب، وإنما تشهد أيضا على العداء المتأصل الذي يكنه القبارصة اليونانيون للشعب القبرصي التركي وتجاهلهم المطلق للحقوق والطموحات المشروعة للقبارصة الأتراك.

وتزخر الرسالة التي أصدرتها النساء القبرصيات اليونانيات بالاتهامات الباطلة بشأن "الاحتلال"، و "انتهاك حقوق الانسان"، و "قمع المحصورين"، وما الى ذلك. وتتضمن الرسالة أيضا نداء لضمان "انسحاب القوات التركية" من الجزيرة.

ومن المعروف أن اليونان وعملاءها في قبرص خططوا لانقلاب عسكري في ١٥ تموز/يوليه ١٩٧٤، بغية ضم الجزيرة الى اليونان والقضاء على الشعب القبرصي التركي في قبرص. وإزاء هذا الخطر الداهم، تدخلت تركيا عسكريا في ٢٠ تموز/يوليه ١٩٧٤ وفقا لحقوقها والتزاماتها المنصوص عليها في معاهدة الضمان لعام ١٩٦٠ بغية حماية القبارصة الأتراك وتلافي ضم الجزيرة الى اليونان. وقد انقذت عملية السلام التي نفذتها تركيا في عام ١٩٧٤ الجزيرة من الاستعمار اليوناني، وحررت القبارصة الأتراك من ارباب القبارصة اليونانيين ومعاملتهم اللاانسانية التي استمرت ١١ سنة، بين عامي ١٩٦٣ و ١٩٧٤.

كما تم استغلال مسألتي اللاجئين والأشخاص المفقودين لأغراض دعائية. وقد أغفلت الرسالة طبعاً ذكر الفترة ١٩٦٣ - ١٩٧٤ التي قتل فيها مئات القبارصة الأتراك على يد مجموعات شبه عسكرية من القبارصة اليونانيين، وشرّد فيها ربع السكان القبارصة الأتراك من ديارهم (نحو ٣٠ ألف شخص). وتعرض مئات آخرون للخطف أو الاختفاء القسري، ولم يسمع عنهم شيء منذ ذلك الحين. وحتى عام ١٩٧٤، كانت الادارة القبرصية اليونانية تنتهك حتى حقوق الانسان والحريات الأساسية للقبارصة الأتراك. وفرضت قيود شديدة على المناطق القبرصية التركية. وفيما يتعلق بمسألة الأشخاص المفقودين، لا حاجة بي الى تذكيركم

بأن انقلاب عام ١٩٧٤ الذي لم يدم طويلا والذي خططت له اليونان، أودى بحياة آلاف القبارصة اليونانيين نتيجة الاقتتال بين الفئات المتعدية. وقدر أن ما يزيد عن ٥ ٠٠٠ قبرصي يوناني قتلوا، لا أثناء التدخل التركي، وإنما أثناء عملية الانقلاب نفسها. ويظهر جليا في المقتطفات التالية المقتبسة من بيان أدلى به الزعيم القبرصي اليوناني آنذاك المطران مكاريوس أمام مجلس الأمن في ١٩ تموز/يوليه ١٩٧٤، قبل عملية السلام التركية لعام ١٩٧٤ بيوم واحد، أن عدد القتلى كان بالغ الارتفاع، وأن القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك عانوا جميعا من الانقلاب:

"لا أعرف بعد جميع تفاصيل الأزمة القبرصية التي أحدثها النظام العسكري اليوناني. وأخشى أن يكون عدد الخسائر في الأرواح مرتفعا، وأن تكون الأضرار المادية فادحة ... ومن الواضح أنه غزو من الخارج ... فالانقلاب المزعوم من صنع الضباط اليونانيين الذين يعملون في الحرس الوطني ويحتلون مناصب قيادية فيه ... وتضرر أيضا أتراك قبرص. والانقلاب الذي قامت به الطغمة العسكرية اليونانية عملية غزو، يعاني من عواقبها شعب قبرص بأسره، بطائفتيه اليونانية والتركية ..." (S/PV.1780).

والادعاء القائل بأن القبارصة اليونانيين المقيمين في شمال قبرص قد طردوا من ديارهم وأراضيهم لا يقوم على أساس من الصحة. ولئن كان صحيحا أن العديد من القبارصة الأتراك، وكذلك القبارصة اليونانيين، نزحوا نتيجة الانقلاب القبرصي اليوناني وما أعقبه من خوف وهلع، كما هو معروف، فمن الصحيح أيضا أنه قد تمت تسوية مسألة النازحين بالاتفاق على تبادل السكان بين الطرفين في عام ١٩٧٥، إذ وافق الطرفان على إعادة جميع فئات السكان طوعا في إقليم كل فئة من الفئات.

كما أن الادعاء القائل بأن ما يسمى بالقبارصة اليونانيين "المحصورين" في الشمال يعيشون في ظل "ظروف من القمع والارهاب" ادعاء سخيف مضحك. فالقبارصة اليونانيون الذين يعيشون في منطقة كرباز في شمالي قبرص يتمتعون بكامل حقوق الانسان وتتاح لهم الخدمات الطبية والتعليمية والدينية دون أي عائق. وتؤدي قوة الأمم المتحدة لحفظ السلم في قبرص بصفة متواصلة مهامها الانسانية لهؤلاء السكان، وإذا كان هناك طلب للانتقال بصفة دائمة الى الجنوب، فإن قوة الأمم المتحدة تتحقق من أن هذا الانتقال طوعي.

وتشهد تقارير الأمين العام ذات الصلة على أن الأوضاع المعيشية للقبارصة اليونانيين في الشمال لا تختلف أيما اختلاف عن الأوضاع المعيشية للقبارصة الأتراك.

إن النساء القبرصيات التركيات يؤيدن إيجاد حل عادل ودائم في قبرص، على أساس المساواة السياسية بين الشعبين، وذلك عن طريق التفاوض المتبادل بين ممثلي كلا الشعبين. ونعتقد أنه إذا كان الجانب القبرصي اليوناني مستعداً أيضاً لمثل هذه التسوية، فعليه عندئذ أن يتخذ خطوات تثبت عزمه على ذلك.

ومن أجل تحقيق التقارب بين الشعبين والتوصل إلى تسوية سياسية سريعة في هذه الجزيرة، تناشدكم الرابطة النسائية القبرصية التركية من جديد حث الجانب القبرصي اليوناني على وقف حملته التشويهية ضد الجمهورية التركية لقبرص الشمالية في جميع المحافل الدولية.

(توقيع) غولتن و. فريدون
نائبة رئيسة الرابطة النسائية
القبرصية التركية

— — — — —